قطعي فظاهر البطلان وكذا ان أريد انه لايسمى اجماعا لأن الحد صادق
وان أريد انه لايثبت الحكم فلا يتصور نزاع لأن اثبات الثابت محال كذا في التلويح
واشار المصنف الى انه لايجوز الاجماع الاعن سند من دليل وامارة وهو
قول الجمهور لان عدم السند يستلزم الخطأ اذ الحكم في الدين بلا دليل خطأ
ويمتنع اجماع الأمة على الخطأ وايضا اتفاق الكل من غير داع مستحيل
عادة كالاجماع على اكل طعام واحد وفائدة الاجماع بعد وجود السند
سقوط البحث وحرمة المخالفة وصيرورة الحكم قطعيا كذا في التلويح
والقياسي وهو قول الجمهور فهو جائز لانه لامانع يقدر الا
الظنية وليست مانعة كالاحاد وواقع كالاجماع على خلافة ابي بكر رضي
الله عنه قياسا على امامته في الصلاة حتى قيل رضيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأمر ديننا افلا نرضاه لامر دنيانا كذا في التلويح ورد
في التحرير لانهم اثبتوه بالولى وهي الدلالة ومفهوم الموافقة لكن وقع
حد الشرب على القذف لعلي رضي الله عنه ويمنعه بعض الحنفية
فالشيخ النجس على السمين في الاراقة يليه اه ثم اعلم ان المحقق في
التحرير ذكر ان الاجماع الاعن مستند ونصره بالدليل وذكر قبله في اول
الباب الثاني مايفيد انه لاخلاف في ان الاجماع لايحتاج الى السند اما على
القول

القول بعدم لزومه فظاهر واما على القول بلزومه فان المحتاج اليه
قول كل وليس اجماعا بل هو كل الاقوال المتوقف على كل واحد ولايحتاج
الى السند الاكان الثابت به مرتبة المسند اه واذا انتقل الينا اجماع
السلف اي الصحابة باجماع كل عصر على نقله كان كنقل الحديث المتواتر
فيفيد العلم الضروري واذا انتقل الينا بالاحاد مثل قول عبيدة
بفتح العين وكسر الباء السلماني ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاجتماعهم على محافظة الأربع قبل الظهر وعلى اسفار الصبح
وعلى تحريم نكاح الاخت في عدة الاخت كان كنقل السنة بالاحاد
فيوجب العمل دون العلم فقط فلذا الاجماع واشار بقوله كنقل السنة
الى انه ان نقل بالشهرة كان قريبا من المتواتر كما في التلويح وفي التحرير
والمنقول احاد اي حجة ظنية تقدم على القياسي فيجوز فيهما الاجتهاد
بخلافه حتى ينتهي الى الاجماع عليه نرجوع بعضهم اولى ثم ليس نسخا
بل هو معارض رجح فلا يقطع بخطأ الاول ولا صوابه بل هو ظني المجتهد
اه ثم هو على مراتب فالاقوى اجماع الصحابة نص القطعية بالاجماع
اذ لم يعتبر خلاف منكره ثم الذي نص البعض وسكت الباقون
لانه وان كان قطعيا عندنا لم يكفر جاحده بمنزلة العام المخصوص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)